

A Message on the Ruling on Smoking: By Muhammad Bin Muhammad Bin Mustafa Bin Othman Abi Saeed Al-Khademi (1176 AH) "Study and Verification"

Dhahir Ali Ahmed Aa'yid
Anbar General Directorate of Education, Ministry of Education, Iraq
zahrly422@gmail.com

ABSTRACT:

The current study includes two parts: First part offers the author's life which comprises: his name, birth, origin, surname, scholars, learners, writings, death, and scientific status. Second part presents the rewritten text that contains the scientists' opinions in regard to the rule of smoking, where some of them consider it as it is permissible, while the others consider it as it is prohibited. Then, I mentioned the two groups' evidences. Finally, I stated the author's preponderant speech which emphasized the prohibited condition.

Keywords: Al-Khademi; Smoking; Message; Ruling; Verifying.



رسالة في حكم شرب الدخان: لمحمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان أبي سعيد الخادمي (ت١١٧٦هـ) / دراسة وتحقيق

م.م. ظاهر علي أحمد عايد المديرية العامة لتربية الأنبار، وزارة التربية – العراق <u>zahrly422@gmail.com</u>

ملخص البحث

يتكلم البحث الحالي عن جانبين: الجانب الأول: الحديث عن حياة المؤلف والتي تشتمل على اسمه، وولادته، ونسبه، ولقبه، وكنيته، وشيوخه، وتلاميذه، ومؤلفاته، ووفاته، ومكانته العلمية. الجانب الثاني: فهو النص المحقق والذي تضمن أقوال العلماء حول الحكم في شرب الدخان، وقد رجح بعضهم الاباحة، والبعض الآخر رجح المنع. بعد ذلك، بيان أدلة الفريقين. وفي نهاية البحث تم بيان القول الراجح للمؤلف والذي رجح فيه جانب المنع.

الكلمات المفتاحية: الخادمي، الدخان، رسالة، حكم، تحقيق.



المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على المَبعُوث رحمة للعالمين سيدنا محمد الأمين وعلى آله وصحبه الغرِّ الميامين والتَّابعين لهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

أمَّا بعد: فإنَّ دراسة الفقه الإسلامي من أي جانب، يحقق للمجتمع الذي نعيش فيه، وللعالم بأكمله فوائد متعددة، منها: أن التَّفقه في الدِّينِ يعد مِن أفضل الأعمال، لِما دلَّت عليه النُّصوص القرآنية والسُّنَّة النَّبوية الشَّريفة، قال الله تعالى: ﴿فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ﴾ (التوبة: ١٢٢).

وقوله _ صلى الله عليه وسلم: (مَن يُردِ الله به خيرًا يُفقهه في الدِّين) فضلاً عن ذلك، أنَّ معرفة الأحكام الفقهية المُتعلقة بأفعال النَّاس تُعينُ المسلم على الالتزام بتلك الأحكام، وتضبط حياة المجتمع من أفراد وجماعات بمنهج شرعيِّ رشيدٍ، باعتبار أنَّ وظيفة الفقيه، قائمة على استنباط صورة تنظيمية كاملة لحياة المجتمع في كل زمان، في ضوء الكتاب والسُّنَّة النَّبوية الشَّريفة.

وإنَّ ممَّا أنعم الله به على هذه الأُمة أن قيَّض لها علماء أجلاء وهبوا أنفسهم للعطاء فتركوا لنا _ رحمهم الله _ تراثاً عظيماً، وكنوزاً ثمينة، وثروة علمية عظيمة في الفنون شتى، فها مِن علم مِن العلوم، ولا فنِّ مِن الفنون إلا خاضوا فيه واستنبطوا منه الدُّرر والجواهر، ومن جملة مآثرهم ما تركوه لنا من كنوز ومعلومات ضمنها مخطوطاتهم التي اكتظت بها المكتبات في العالم اجمع ومنها ما أنا بصدد تحقيقها لينتفع منا أهل العلم في وجه الخصوص والناس أجمع فكان سبب اختياري لتحقيقها، وكان سبب اختياري لتحقيق هذا المخطوط هو:

١- قيمة الرساله العلمية والفقهية، حيث يُعتبر من كتب المهمة في المذهب الحنفي.

٢- إحياء التُّراث الإسلامي الَّذي لم يسنح الفرصة لأصحابه، إن ينشروه ويحققوه حتى يستفيد منه الجميع.

٣- رفت المكتبات بمصدر جديد للانتفاع منه، ايضاً تعريف الناس بمؤلف مطمور غطى التأريخ صفة.

٤ - ومن الاسباب الأخرى في اختياري لتحقيق هو الجمع بين التأليف والتحقيق.



غير أنَّ كلَّ عمل يحتاج إلى جهدٍ وتعبٍ؛ لكي يصل المُريد إلى النَّتيجة المَرجُوَّة خصوصاً إذا كان هذا العمل عملاً علمياً فقهياً، لا سيما إذا كان تحقيق مخطوطة من مخطوطات تراثنا الإسلامي القديم، وقد واجهتني بعض الصُّعوبات خلال قيامِي بعملية التَّحقيق.

فلا يخفى على أحد الوضع الأمني المربك الَّذي تعيشه البلاد بصورة عامة، وكذلك صعوبة الحصول على بعض المصادر الَّتي ذكرها المؤلف في كتابه.

ومع كل ما تقدم فقد يسر الله لي وأعانني، فله الحمد وله الشكر على كل حال، هذا وأسأل الله العليَّ القدير، الَّذي كان خير معين لي على خدمة هذا الرسالة، أن يمنَّ عليَّ بحسن النِّية، وقبول العمل ومن الله التَّوفيق وبعد التوكل على الله قسمت بحثى إلى قسمين على النحو الآتي:

القسم الأول: القسم الدراسي:

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: بيان حياة المؤلف: وفيه أربعة مطالب.

المطلب الأول: اسمه وولادته ونسبه، ولقبه وكنيته.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه ورحلاته.

المطلب الثالث: مؤلفاته.

المطلب الرابع: مكانته العلمية، ووفاته.

المبحث الثاني: منهجي في التحقيق.

المبحث الثالث: وصف النسخ الخطية، ونهاذج من نسخ المخطوط وفيه مطلبان:

المطلب الأول: وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق.

المطلب الثاني: نهاذج من نسخ المخطوط.

القسم الثاني: النص المحقق:



المبحث الأول: بيان حياة المؤلف:

وفيه أربعة مطالب.

المطلب الأول: اسمه وولادته ونسبه، ولقبه وكنيته.

أولاً: اسمه:

هو محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان، أبو سعيد، الخادمي ٣٠٠.

ثانياً: ولادته ونسبه:

ولد الخادمي عام ١١١٣ه – ١٧٠١م، أصله من بخاري٣، ومولده ووفاته في قرية خادم٣،

من توابع قُونِية (٥٠)، جده عثمان قدم من بلخ (١٠) وتوطن بلدة خادم (١٠٠٠).

ثالثاً: لقبه:

لقب (رحمه الله تعالى) بالقاب متعددة كما وجدتها في كتب التراجم وهي على النحو الآتي:

- ١. الخادمي.
- ۲. الرومي ۸۰۰.
- ٣. الحسيني.
- ٤. النقشبندي.
 - الحنفي^(۹).

لذا فإن لقب الخادمي هو أكثر شهرةً نسبةً إلى قرية (خادم) التي ولد وتوفي فيها ١٠٠٠.

رابعًا: كنيته:

وكنية الشيخ محمد الخادمي هي: (أبو سعيد) ١١١١

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه ورحلاته.

أولاً: شيوخه:

تفقُّه على أبيه وجده، وشيخه أحمدي، ولم أعثر له في كتب التراجم على غير ذلك (١١٠).



ثانيًا: تلاميذه:

لم أعثر له على تلاميذ غير واحد وهو، السَيد حسين بن السَيد علي الآيدينى الرومِي الحنفِي المعْروف بطات زَاده (١٢١٠ درس بِبَلَد الخادمي ثم فِي بَلْدة مغنيسا إلى أن توفي بها سنة ١٢١٣ للهجرة، لَه حاشِية على حاشِية السَيد لشرح الْعَضد لمختصر ابْن الْحَاجِب. وحَاشِية على شرح العقائد العضدية (١٠٠٠).

ثالثًا: رحلاته:

الارتحال في طلب العلم كان ديدن العلماء الأوائل؛ لما له من الأثر في بناء شخصية الأنسان علميًا؛ لذا لم يتخلف الإمام الخادمي عن ركب الأوائل؛ إذ ارتحل إلى إسطنبول (١٠) مرتين:

الأولى: بعد أن حفظ القرآن الكريم أوقرأ كثيرًا من الكتب في التفسير والحديث والفقه والأصول والكلام والمنطق و البلاغة والتصوف في خادم ارتحل إلى إسطنبول ملتحقًا بدروس أحمدي قضا بادي "". وفيها انهى الكتب الأساسية لتعلم اللغتين العربية والفارسية حتى نال إجازة فيهم أفهو إمام متمكن من اللغة العربية وهذا ما جاء واضحًا في مؤلفاته التي ألفها في اللغة العربية.

الثانية: بعد أن عاد إلى خادم و تقلد التدريس في مدرستها حقبة من الزمن .عاد إلى إسطنبول ملتحقًا بدرس الطمأنينة سن.

المطلب الثالث: مؤلفاته:

- ١. مجمع الحقائق في أصول الفقه. مطبوع دار الكتب العلمية بيروت لبنان (دط) (دت).
 - ٢. منافع الدقائق وهو شرح لمجمع الدقائق. مطبوع تركيا استانه.
- ٣. حاشية على درر الحكام في فقه الحنفية. مطبوع في كلية الإمام الأعظم، بتحقيق: عماد منهل سلان الجبوري.
- ٤. البريقة المحمودية في شرح الطريقة المحمدية للبركلي (١٠٠٠ مطبوع دار الكتب العلمية بيروت لبنان،
 تنقيح أحمد فتحي عبد الرحمن.
 - ٥. شرح الرسالة الولدية للغزالي وهو مفقود ١٠٠٠.



- ٦. الوصايا. مخطوط غير محقق ٠٠٠٠.
- ٧. حقيقة كلمة التوحيد عند الكلاميين والصوفية. م عطوط (١١٠).
- ٨. رسالة في حكم قراءة آية الكرسي عقب الصلاة. مخطوط (٢٠٠٠).
 - ٩. خزائن الجواهر. مخطوط (٣٠٠).
- ١٠. رسالة في تفسير البسملة. مطبوع في كلية الإمام الأعظم.
- ١١. حاشية على تفسير سورة الإخلاص. مخطوط محقق في (٢٠١٦) تحقيق: أ.م هارون بكر اغلو.
- 11. حاشية على تفسير سورة النبأ. مخطوط قيد التحقيق في كلية العلوم الاسلامية بغداد/ ثائر جلوي علوان/ ومحمد حمد الله جمعة.
- ١٣. رسالة في تفسير قوله ∰: ﴿إِن بعض الظن إثم ﴾. مخطوط المملكة العربية السعودية الرياض رقم الحفظ: ١١٥٨٨ ٦.
 - ١٤. رسالة في تفسير: ﴿قل اللهم مالك الملك ﴾ ١٠٠.
 - ١٥. رسالة في تفسير: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ مخطوط ١٥٠.
 - ١٦. رسالة الدخان أوالتي انا بصدد تحقيقها.

المطلب الرابع:

مكانته العلمية، ووفاته.

أولاً: مكانته العلمية:

يعتبر الخادمي من علماء الحنفية، فقيه، أصولي، محدث، صوفي منطقي، مفسر، درس في خادم كما اشتهر بدرس ألقاه في آيا صوفيات بإستنبول، في تفسير الفاتحة (٢٠٠٠).

ثانياً: وفاته:

تذكر كتب التراجم أنَّه توفي في قرية خادم في: (١١٧٦ هـ) ٨٠٠.



المبحث الثاني: منهجي في التحقيق

أولًا: الجوانب التشكيلية ويشتمل على نقاط:

- مقابلة النسخ بعضها البعض، وإثبات الصواب من النسخ في المتن.
- جعلت النسخة المصرية هي (الأصل)؛ وذلك لقلة السقط، والتحريف، وكونها نسخت قبل النسخ الماقمة.
- وضع الكلمات أو الجمل الساقطة من النسخة (الأصل) وما أضيفه من النسخ (ب) و (ج) و (د) و وضعها بين معقو فتين هكذا، [].
 - الإشارة الى الكلمات المأخوذ من النسخ (ب) و (ج) و (د) و الإشارة إليها في الهامش.
- ترجمت للأعلام الذين ذكرهم المصنف عند ورود العلم لأول مرة إلا المشهورين، فلم أترجم لهم كالخلفاء الراشدين والأئمة الأربعة.
 - عرفت أغلب الأماكن والبلدان التي وردت في المخطوط إلا الأماكن المعروفة، فلم أترجم لها.
- أثبت الكلمات الإملائية بالرسم الإملائي المعاصر، ولم أشر إلى ذلك في الهامش اكتفاء بما ذكرته هنا، مثل (المسله، المسألة).
 - التنقيط والتشكيل ووضع علامات التنصيص.

ثانيًا: الجوانب العلمية:

- أثبت الآيات القرآنية برسم المصحف الشريف.
- خرجت الأحاديث والآثار من مضانها، وإن كان الحديث في البخاري ومسلم اكتفيت به، وإن لم يكن فيها خرجته من المصادر الأخرى.
- وضعت فهارس علمية للكتاب لمزيد من الفائدة مثل فهارس للآيات القرآنية، والأعلام، والبلدان، والمصادر والمراجع.
 - الأقواس التي استعملتها في التحقيق



أ- القوسان المزهران ح چ لحصر الآيات الكريمة التي وردت في النص.

ب- القوسان المعقوفان [] لما يضاف الى الأصل من النسخ الأخرى مع الإشارة الى ذلك في الهامش.

المبحث الثالث: وفيه مطلبان

المطلب الأول: وصف النسخ الخطية .

مخطوط رسالة الدخان من المخطوطات الغنية بالمادة العلمية وقد حصلت على اربع نسخ للمخطوط.

١_ النسخة الأولى: مكتبة وزارة الاوقاف المصرية وهي الأصل ورمزت لها(أ).

__ اسم المخطوط: الدخان.

__ التصنيف: فقه حنفي.

_ اسم المؤلف: محمد بن محمد بن مصطفى الخادمي.

__ اسم الناسخ: غير معروف

__ عدد اللوحات: (١).

_ عدد الأسطر: (٢٤) سطر في كل صفحة.

_ عدد الكلمات: (١٣) في كل سطر تقريباً.

_ لون المداد: أحمر ، والمحتوى أسود .

__ تاريخ النسخ: (١١٥٧).

__ نوع الخط: خط التعليق.

___ رقم المخطوط: (١٢٣٨).



٢ النسخة الثانية:

_ اسم المخطوط :الدخان / مكتبة الجامعة الاسلامية مصورة عن مكتبة المدرسة الشمسية بذمار ورمزت لها(ب).

- __ التصنيف: فقه حنفي.
- _ اسم المؤلف: محمد بن محمد بن مصطفى الخادمي.
 - __اسم الناسخ :غير معروف
 - __ عدد اللوحات: (١)
 - _ عدد الأسطر: (١٣) سطر في كل صفحة.
 - _ عدد الكلمات: (٧-٩) في كل سطر تقريباً .
 - __ تاريخ النسخ :غير موجود.
 - ___ نوع الخط: خط التعليق.
 - ___رقم المخطوط: (٧٣٥٠)
 - ٣ النسخة الثالثة:
- _ اسم المخطوط :الدخان / مكتبة دار الكتب القطرية ورمزت لها (ج).
 - __ التصنيف: فقه حنفي.
 - _ اسم المؤلف: محمد بن محمد بن مصطفى الخادمي.
 - __اسم الناسخ :غير معروف.
 - __ عدد اللوحات: (١).
 - _ عدد الأسطر: (٢١) سطر في كل صفحة.
 - _ عدد الكلمات: (١٣) في كل سطر تقريباً .
 - __ تاريخ النسخ :غير موجود.



___ نوع الخط: خط التعليق.

___رقم المخطوط: (١٢١).

٤_ النسخة الرابعة:

_ اسم المخطوط :الدخان / مكتبة الغازي خسرو بك بسراييفو ورمزت لها(د).

__ التصنيف: فقه حنفي.

_ اسم المؤلف: محمد بن محمد بن مصطفى الخادمي.

_ اسم الناسخ :غير معروف.

_ عدد اللوحات: (١).

_ عدد الأسطر: (٢١) سطر في كل صفحة.

_ عدد الكلمات: (١١/ ١٣) في كل سطر تقريباً .

_ تاريخ النسخ :غير موجود.

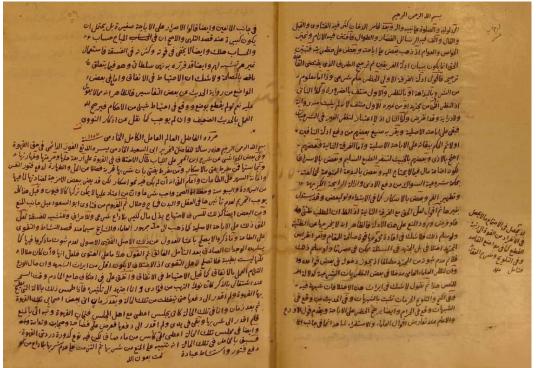
___ نوع الخط: خط التعليق.

___ رقم المخطوط: (٢٢٧٠).



المطلب الثاني: نماذج من نسخ المخطوط.

نموذج من النسخة (أ):

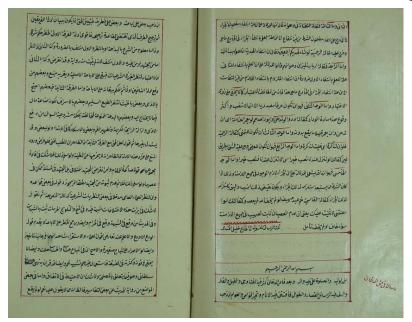


نموذج من النسخة (ب):

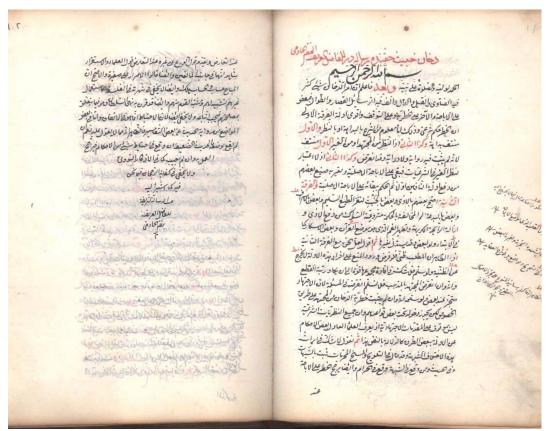




نموذج من النسخة (ج)



نموذج من النسخة(د)





القسم الثاني: النص المحقق بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لوليه والصلوة على نبيه، وآله (٣٠٠ وبعد، [فاعلم أن] (٣٠٠ الدخان (٣٠٠ كثر (٣٠٠ فيه الفتاوى، والقيل، والقال، وألف فيه الرسائل القصار، والطوال، فافتتن (٣٠٠ فيه الأنام وتحير الخواص والعوام، اذ ذهب (٣٠٠ بعض على إباحته (٣٠٠)، وبعض ٣٠٠ على حظريته (٣٠٠).

فتبين «٣٠ [أن] «١٠٠ الحق إنها «٤٠٠ ببيان ببيان أدلة الفريقين، ثم ترجيح الطرف الذي تقتضي القاعدة (٢٠٠ ترجيحه ٢٠٠ فأقول ٤٠٠ أدلة الفرقة (١٠٠ الأولى: الحظر حكم شرعي، وذا (١٠٠ إما معلوم من الشرع بالبداهة أو بالنظر، والأول منتف [بداهة] (١٠٠ وكذا الثاني، إذ النظر [إما] (١٠٠ من مجتهد أو من غيره (١٠٠ [و] (١٠٠ الأول منتف؛ لأنه لم يثبت [فيه] (١٠٠ .

رواية ولا دراية (١٠٠٠)، وقد انقرض وكذا الثاني، اذ لا اعتبار لنظر الغير في الشرعيات، فبقي على اباحته الاصلية ويقربه صنيع بعضهم من دفع ادلة النافين اولا: ثم الحكم ببقائه على الاباحة الاصلية (١٠٠٠).

وأمان الفرقة الثانية: فبعضهم احتجن بالأذى، وبعضهم في بالخبث لتنفر الطبع السليم في و[بعضهم] وأمان الفرقة الثانية: فبعضهم احتجن بالأذى، وبعضهم] بالإسراف، لكونه اضاعة مال فيها لا يحتاج اليه في الإسراف، لكونه اضاعة مال فيها لا يحتاج اليه في الإسراف، لكونه الممنوعة.

لمخالفته بحكمه "" مشروعية السواك من دفع الاذى وازالة الرائحة الكريهة وتطهير الفم [الذي هو موضع القرآن] ""

و[بعضهم](١٠٠٠) بالإسكار(٢٠٠٠) كما في الابتداء، ولو لبعض وقد يستدل بغيرها(١٠٠٠).

ثم أقول، لعل الحق مع الفرقة الثانية، إذ الظاهر أن المطلب ظني، فلو فرض ورود المنع على [أفراد] منه هذه الأدلة، فالظاهر أنه منه لا يخرجها عن الظنية، ولو سلم ذلك منه فلا شك، في افادة مجموعها قوة صالحة للمقام منه إلى أن يحاد رتبة القطع وإنه وإن انقرض المجتهد بالتذبذب] منه وأمر انقراض المجتهد اختلافي، بل المجتهد في المسألة ممكن في عصرنا ولو سلم ذلك فلا [نسلم انقراضه في المسألة؛ لأن الاجتهاد منجز عند بعض، ولو سلمه أنه وأن لم يثبت خطرية الدخان من المجتهد على طريق الخصوص لكن] عنه يجوز دخوله



ثم نقول لا شك في ايراث هذه الاختلافات شبهة (۱٬۰۰۰ فيه، و[قد قال في التلويح والمنح] (۱۸٬۰۰۰: الحرمات تثبت بالشبهات (۱٬۰۰۰ وقع في الحرام)) (۱٬۰۰۰ وقع في الحرام)) (۱٬۰۰۰ وقع في الحرام)

وأيضا يرجح الحظر على الإباحة [عند التعارض] ويقدم قول «الأورع والأعلم والأعلم والشارة والشارة والسنقراء شاهد إنها في جانب والمانعين، وأيضا قالوا والله والحساب هلك، وأيضا لا يخفى بل يحتمل أن يكون كبيرة عند قصد التلهي والأصح والأصح والله والمساب والحساب هلك، وأيضا لا يخفى في قوته والشهرته والسهرة النسقة، فاستعمال غيرهم والشبيه والسبهة القوم منهم والشالا في المسلم والسبهة القوم منهم والسبهة القوم منهم والسبه قد والمنافق والمنافق وهو فيها يتعلق المصلحتهم فيجب اتباعه والاسكون والمنافق والمافي بعض المواضع من رواية الحديث عن بعض التفاسير، فالظاهر أنه ممان لا يعوّل عليه نعم، لوس لم يقطع والمنافق وا



المصادر والمراجع

- ۱. الأذكار : لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، الجفان والجابي دار ابن حزم للطباعة والنشر، ط: ط- ١
 ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م، (١/٣٦).
- ۲. الأعلام للزركلي: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين ط الخامسة عشر أيار / مايو ٢٠٠٢م (٧/ ٦٨).
- ٣. أنوار البروق في أنواء الفروق: أبا العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت: ٦٨٤هـ): عالم
 الكتب، ط: د/ط، د/ت(١/ ٢١٩).
- ٤. تحفة المحتاج في شرح المنهاج: لأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، ط:د-ط،
 ١٣٥٧ هـ ١٩٨٣ م (٨-٩٠٣).
- التعريفات الفقهية: لمحمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ ١٤٠٥م)، ط: ١، ١٤٢٤هـ ٣٠٠٢(١/٣٤).
- ٢٠٠٠ من ١٩٧٩ المحتوية المعربية: لرينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: ١٣٠٠هـ) وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط: ١، من ١٩٧٩ ٢٠٠٠ م(٤/ ٣٤٦).
 - ٧. حاشية على سورة الإخلاص لابن سينا: : لأبي سعيد الخادمي أتحقيق: أ. م هارون بكر أوغلوا أ(ب .ط) ٢٠١٦م: (٧٢).
- ٨. الدر المختار وحاشية ابن عابدين: محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت: ١٢٥٢هـ)، دار الفكر-بيروت، ط:
 ٢، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م (٦-٩٥٩).
- ٩. شرح التلويح على التوضيح: لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت: ٧٩٣هـ)، مكتبة صبيح بمصر، ط: بدون طبعة وبدون تاريخ(١/ ٢٥١).
- ١٠. فتاوي الخليلي على المذهب الشافعي: لمحمد بن محمد، ابن شَرَف الدين الخليلي الشافعيّ القادري (ت: ١١٤٧هـ): طبعة مصرية قديمة (٢/ ١٥٦).
- ١١. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: لأحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (ت: ٧٤٩هـ)، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط: ١، ١٤٢٣ هـ(٣/ ١٨٩).
- 11. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت/ ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي: دار إحياء التراث العربي بيروت، كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة (٢/ ٧١٨).
- ١٣. مطالب أولي النهي في شرح غاية المنتهى: لمصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحيبانى مولدا ثم الدمشقي الحنبلي (ت: ١٢٤٣هـ)، المكتب الإسلامي، ط: ٢، ١٤١٥هـ ١٩٩٤م، (٦-٢١٧).
- ١٤. معجم البلدان: لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت- ط- الثانية، ١٩٩٥ م



.(1/ 407).

- ١٥. معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»: لعادل نويهض
 قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت لبنان، ط: ٣، ١٤٠٩
 هـ ١٩٨٨ م (١/ ٢١٠).
- 17. معجم المؤلفين: لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت (١١/ ٢٠١).
- ۱۷. المغرب في ترتیب المعرب: لناصر بن عبد السید أبی المكارم ابن علی، أبو الفتح، برهان الدین الخوارزمي المُطرِّزِیّ (ت: ۱۱۰هـ)، دار
 الکتاب العربي، ط: د/ط_د/ت.(۱/ ۳۷)

الهوامش

- (۱) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت/ ٢٦٨هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي: دار إحياء التراث العربي ببروت، كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة (٢/ ٧١٨).
- (٢) الأعلام للزركلي: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين ط- الخامسة عشر أيار / مايو ٢٠٠٢م(٧/ ٦٨).
- (٣) بُخَارى: بالضم: من أعظم مدن ما وراء نهر جيحون وأجلّها، وبينها وبين النهر يومان، وكانت قاعدة ملك السامانية، معجم البلدان: لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت ط- الثانية، ١٩٩٥ م (١/ ٣٥٣).
- (٤) قرية خادم: وهي قرية من توابع قنويةً وقنوية: هي مدينة جميلة من أعظم مدن الإسلام في بلاد الروم بها وبأقصرى سكنى ملوكها، وهي موضع مدينة القيروان وتقع في تركيا الآن. معجم البلدان (٤/ ٤١٥).
 - (٥) قونية: سبق تعريفها.
- (٦) بلخ: مدينة مشهورة بخراسان، وهي أجلّ مدن خراسان وأذكرها وأكثرها خيرا وأوسعها غلّة، تحمل غلّتها إلى جميع خراسان وإلى خوارزم، وقيل: إن أول من بناها لهراسف الملك، وقيل: بل الإسكندر بناها، وكانت تسمى الإسكندرية قديها. معجم البلدان (١/ ٤٧٩، ٤٨٠).
 - (٧) الأعلام للزركلي (٧/ ٦٨).
- (۸) الأعلام للزركلي (۷/ ۲۸) ومعجم المؤلفين: لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت: ۱٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت (۱۱/ ۳۰۱).
 - (٩) معجم المؤلفين (١٢/ ٣١).
 - (١٠) الأعلام للزركلي (٧/ ٦٨).



(١١) الأعلام للزركلي (٧/ ٦٨).

(١٢) معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»: لعادل نويهض قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، ط: ٣، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م (١/ ٢١٠).

(١٣) معجم المؤلفين: (١/٨).

(١٤) هدية العارفين: لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١ ،أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان (١/ ٣٢٨).

(١٥) إسطنبول: وهي القسم الواقع بالعدوة الشرقية من النهر وهي مدينة في سفح جبل داخل البحر نحو تسعة أميال وهي قسم من القسطنطينية، وهي الآن استانبول وأسلامبول والأستانة وهي الآن مدينة تركية. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: لأحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (ت: ٧٤٩هـ)، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط: ١ ، ١٤٢٣ هـ (٣/ ١٨٩).

(١٦) لم اجد له ترجمة في المصادر.

(١٧) حاشية على سورة الإخلاص لابن سينا: : لأبي سعيد الخادمي أتحقيق: أ. م هارون بكر أوغلوا (ب.ط) ٢٠١٦م: (٧٢).

(۱۸) معجم المؤلفين (۲/ ۱۷۸)

(١٩) الأعلام للزركلي (٧/ ٦٨).

(٢٠) توجد نسخة منه في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية

في المملكة العربية السعودية/ الرياض، تحت رقم: [٩٨١٤]. خزانة التراث - فهرس مخطوطات (١٩/ ٨١٦).

(۲۱) توجد نسخة منه في دار الكتب القطرية/ قطر/الدوحة/ قسم العقيده وعلم الكلام تحت رقم: [٥٣٨]، و مكتبة المخطوطات/ الكويت/ تحت رقم: [١٠١٣] عن الظاهرية: [٥٣٥]. خزانة التراث - فهرس مخطوطات (٧١/ ٧٣٨).

(۲۲) الأعلام للزركلي (٧/ ٦٨).

(٢٣) توجد نسخة منه في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية / المملكة العربية السعودية / الرياض تحت رقم:[٥٠٧٥٠٩] خزانة التراث - فهرس مخطوطات (١١/ ٧١٢).

(۲٤) الأعلام للزركلي (٧/ ٦٨).

(٢٥) معجم المؤلفين (١٢/ ٢٣٨).

(٢٦) آيا صوفيا: صرحاً فنيا ومعماريا فريدا من نوعه في اسطنبول منطقة السلطان أحمد. الإشارات إلى معرفة الزيارات: لعلي بن أبي بكر بن علي الهروي، أبي الحسن (ت: ٦١١هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط: ١٤٢٣ هـ(١/٥٣).

(۲۷) الأعلام للزركلي (۷/ 7۸). ومعجم المؤلفين (7/ 100).

(٢٨) الأعلام للزركلي (٧/ ٦٨)، ومعجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر (٢/ ٦٣٠)

(٢٩) لفظة: "وآله" ساقطة من (د).



(٣٠) في (أ) و(ب) و(ج): "فأمر" وما أثبته من (د).

(٣١) في (د) زيادة لفظة: "شيء".

(٣٢) في (ب): "كثير".

(٣٣) في (ب): "فافتن".

(٣٤) عبارة: " فافتتن فيه الأنام وتحير الخواص والعوام اذ ذهب " ساقطة من (د).

(٣٥) ومن قال بالإباحة بعض الحنفية من المتأخرين: كالشيخ عبد الغني النابلسي الذي ألف فيه رسالة سهاها (الصلح بين الإخوان في اباحة شرب الدخان)، وابن عابدين، والشيخ محمد العباسي صاحب الفتاوى المهدية ،وصاحب الدر المختار وغيرهم. (الدر المختار وحاشية ابن عابدين (٦- ١٤٥). ومن المالكية: علي الجوهري وله رسالة سهاها (غاية البيان لحل شرب مالا يغيب العقل من الدخان) وقال أيضا أكثر المتأخرين من المالكية: منهم الصاوي، وصاحب تهذيب الفروق، وغيرهم . (الفروق للقرافي (١-٢١٧). ومن الشافعية: الشبراملسي، والحلبي، وعبد القادر بن محمد الطبري الذي له رسالة سهاها (رفع الاشتباك عن تناول التنباك). (تحفة المحتاج في شرح المنهاج (٨-٣٠٩). ومن الحنابلة: الشوكاني، والكرمي المقدسي وله رسالة في ذلك سهاها (البرهان في شأن شرب الدخان). مطالب أولي النهي في شرح غاية المنتهى (١-٢١٧).

(٣٦) في (د): "والآخر".

(٣٧) ومن قال في تحريم الدخان: بعض المتأخرين من الحنفية: كالشيخ الشرنبلالي، والمسيري، وصاحب الدَّر المنتقى. (الدر المختار وحاشية ابن عابدين(٦-٤٥٩) واما من المالكية: السنوري ،وابراهيم اللقاني، وغيرهم. (مطالب أولي النهي في شرح غاية= =المنتهى(٦-٢١٨). ومن الشافعية: القليوبي، ونجم الدين الغزي. ومن الحنابلة بعض العلماء النجديين، والشيخ احمد البهوتي. وهناك بعض المتأخرين ايضا قالوا بكراهته منهم ابن عابدين وابو السعود، من الحنفية، والشرواني من الشافعية، واحمد بن محمد التميمي والرحيباني، والبهوتي من الحنابلة. (مطالب أولي النهي في شرح غاية المنتهى (٦-٢١٧).

(٣٨) في (ب) زيادة حرف: "و".

(٣٩) ما بين المعقوفتين زيادة من الباحث وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٤٠) في (ب) زيادة لفظة: "إن".

(٤١) لفظة: "ببيان" ساقطة من (ب).

(٤٢) ويقصد بها (أن الاصل في الاشياء الإباحة حتى يرد الشرع بتحريمه)

(٤٣) عبارة: " فتبين الحق إنها يكون ببيان أدلة الفريقين ثم ترجيح الطرف الذي يقتضى القاعدة ترجيحه " ساقطة من (د).

(٤٤) في (د): "وأقوى" (ب)(ج): "فأقوى".

(٤٥) في (ب): "الفريقين".

(٤٦) في (د): "وذلك".

(٤٧) في (أ) و(ب) و(ج): "بالضرورة" وما أثبته من (د).



- (٤٨) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) و(ب) و(ج) وما أثبته من(د).
 - (٤٩) في (د): "الغير".
- (٥٠) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) و(ب) و(د) وما أثبته من (ج).
 - (٥١) في (أ) و (ب) و (ج): "منه" وما أثبته من (د).
 - (٥٢)عبارة: " ولا دراية " ساقطة من (ج)
- (٥٣) دراية: وهو تنبؤ وتكهن، أخبار بالمستقبل، تنجيم. تكملة المعاجم العربية: لرينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: ١٣٠٠هـ) وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط: ١، من ١٩٧٩ ٢٠٠٠ م(٣٤٦/٤).
 - (٤٥) لفظة: "الأصلية" ساقطة من (ب) و (ج).
 - (٥٥) لفظة "وأما" ساقطة من (د).
 - (٥٦) في (د): "احتج بعضهم" وهو تقديم وتأخير.
 - (٥٧) في (ج): "وبعض".
- (٥٨) أنوار البروق في أنواء الفروق: أبا العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت: ٦٨٤هـ): عالم الكتب، ط: د/ط، د/ت(١/ ٢١٩).
 - (٥٩) في (أ) و(د): "بعض" وما أثبته من (ب) و(ج).
- (٦٠) فتاوي الخليلي على المذهب الشافعي: لمحمد بن محمد، ابن شَرَف الدين الخليلي الشافعيّ القادري (ت: ١١٤٧هـ): طبعة مصرية قديمة (٢/ ١٥٦).
 - (٦١) في (أ) و(ب) و(د): "بعض" وما أثبته من (ج).
- (٦٢) البدعة: اللغة: الحدث في الدين بعد الإكمال. واستبدعه: عده بديعا. وبدعه: نسبه إلى البدعة. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين بيروت، ط: ٤ -١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م (٣/ ١١٨٤)، والاصطلاح: من ابتدع الأمر أحدثه ثم غلب على الزيادة في الدين أو النقصان منه. النهر الفائق شرح كنز الدقائق: لسراج الدين عمر بن إبراهيم بن نجيم الحنفي (ت ١٠٠٥هـ)، تحقيق: أحمد عزو عناية، دار الكتب العلمية، ط: ١، ٢٢٢ هـ ٢٠٠٢م (١/ ٢٤٢).
 - (٦٣) في (د): "بالحكمة".
 - (٦٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من(أ) و(ب) و(ج) وما أثبته من (د).
 - (٦٥) في (أ) و (ج) و (د): "بعض" وما أثبته من (ب).
 - (٦٦) في (د): "الإسكار".
 - (٦٧) أنوار البروق في أنواء الفروق للقرافي(١/ ٢١٧).
 - (٦٨) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) وما أثبته من (ب) و (ج) و (د).



(٦٩) عبارة: " فالظاهر انه " ساقطة من (د).

(۷۰) في (د): "يخرج".

(٧١) لفظة: "ذلك" ساقطة من (د).

(٧٢) عبارة: "صالحة للمقام "ساقطة من (د).

(٧٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) و(ب) و(ج) وما أثبته من (د).

(٧٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) و(ج) و(ب) وما أثبته من (د).

(٧٥) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) و(ب) و(ج) وما أثبته من (د).

(٧٦) في (د): "قواعدهم".

(٧٧) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) و(ب) و(ج) وما أثبته من (د).

(٧٨) في (د): "كالدلالة بالنص".

(٧٩) دلالة النص: (هي فهم غير المنطوق من المنطوق بسياق الكلام ومقصوده، وقيل هي الجمع بين المنصوص وغير المنصوص بالمعنى اللغوي، ويسميها عامة الأصوليين فحوى الخطاب) كشف الأسرار شرح أصول البزدوي: لعبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي (ت:

٠ ٧٣هـ)، دار الكتاب الإسلامي، ط: د-d/c-ت (١/ ٧٣).

(٨٠) لفظة: "هذا" ساقطة من (ب).

(٨١) في (د): "الاختلاف الشبهة".

(٨٢) في (أ) و(ب) و(ج): "في المنح والتلويح" وما أثبته من (د).

(٨٣) وهو كتاب: لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت: ٩٣٧هـ).

(٨٤) شرح التلويح على التوضيح: لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت: ٧٩٣هـ)، مكتبة صبيح بمصر، ط: بدون طبعة وبدون تاريخ(١/ ٢٥١).

(٨٥) في(ب) و (ج) و(د): "الشبهة".

(٨٦) هذا جزء من حديث ونصه: عن النعمان بن بشير، قال: سمعته يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: - وأهوى النعمان بإصبعيه إلى أذنيه - "إن الحلال بين، وإن الحرام بين، وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه، وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى، يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة، إذا صلحت، صلح الجسد كله، وإذا فسدت، فسد الجسد كله، ألا وهي القلب». صحيح مسلم. كتاب المساقات، باب أخذ الحلال وترك الشبهات (٣/ ١٢١٩) برقم: [١٩٥٩].

(۸۷) ما بين المعقوفتين ساقة من (أ) e(-) و (ج) وما أثبته من (د).

(٨٨) في (ج) زيادة لفظة: "الورع".



(٨٩) في (د): "الورع على غيره".

(٩٠) لفظة: "الأعلم" ساقطة من (د).

(٩١) في (د): "التعارض".

(٩٢) صفة الفتوى والمفتي والمستفتي: لأبي عبد الله أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان النميري الحرّاني الحنبلي (ت: ٦٩٥هـ)،تحقيق: محمد ناصر

الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت ط: ٣، ١٣٩٧ (١/ ٢٤).

(٩٣) في (د): "قول".

(٩٤) في (ج) و(د): "أنهما".

(٩٥) عبارة: "في جانب" مكررة في (أ).

(٩٦) لفظة: "قالوا" ساقطة من (ج).

(٩٧) في(ب) و(ج): "المباح" ولفظة: "الإباحة" ساقطة من (د).

(٩٨) عبارة: " بل يحتمل أن يكون كبيرة عند قصد التلهي " ساقة من (ب) و(ج) و(د).

(٩٩) في (أ) و(ج) و(د) زيادة لفظة: "أن" وهي زيادة لا يقتضيها السياق.

(١٠٠) لفظة: "قوته" ساقطة من (د).

(١٠١) في (أ) و(ب) و (ج): "كثرته " وما أثبته من (د).

(١٠٢) في (أ) و(ب): "تشبه" وما أثبته من (ج) (د).

(١٠٣)ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) و(ب) و(ج) وما أثبته من (د).

(١٠٤) في (أ): "قرره".

(١٠٥) في (أ)و (ب) و(ج): "سلطاني" وما أثبته من (د).

(١٠٦) ما بين المعقو فتين ساقطة من (أ) و(ب) و (ج) وما أثبته من (د).

(١٠٧) في (د): "ولا يخفى أيضا لأن".

(١٠٨) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) (و) و(ج) وما أثبته من (د).

(١٠٩) لفظة: "مما" ساقطة من (ب).

(١١٠) في (د): "إن".

(١١١) في (د): "يقع".

(١١٢) فيها بين المعقوفتين ساقطة من (أ) و(ج) وما أثبته من (ب)و(د).

(١١٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) و(ب) و(ج) وما أثبته من (د).

(١١٤) في (د): "به" ولفظة: "الضعيف" ساقطة من (د).



(١١٥) في (د): "كما في أذكار النووي".

(١١٦) قال الإمام النووي: (قال العلماءُ من المحدّثين والفقهاء وغيرهم: يجوز ويُستحبّ العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعاً). الأذكار: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، الجفان والجابي - دار ابن حزم للطباعة والنشر، ط: ط- ١ ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، (٦/١٣).

(١١٧) ج، في نهاية النسخة(ب): "تم بعون الله وحسن توفيقه من قلم الفقير"، وجاء في نهاية: (ج): "تمت الرسالة للفاضل العالم محمد خادمي رحمه الله".

(١١٨) الزيادة من (د) وجاء في نهايتها: "للفاضل العريف الخادمي".